ولا يجوز الاغتسال بالماء البارد او الحمام البارد الاَّ اذا كانت البنية قوية والصحة غير مخرفة . ويجب ان لا يقوم الانسان في الماء البارد طويلاً بل يخرج منهُ حالاً و يفرك بدنهُ جيداً وما يقال عن المغطس البارد يقال عن الرشاش (الدوش) البارد ولا يجوز الاغتسال بالماء البارد اذا كان الجسم حارًّا جدًّا او كان فيهِ مرض

ومهما كان نوع الحمام فلا يحسن بالانسان ان يبقى فيهِ اذا شعر بتشنة برد بل يجب ان يخرج منهُ حالاً و يفرك بدنهُ جيداً حتى يدفأ

واصحّ الحمام التركي خير انواع الحمامات لان غرفتهُ تكون دائمة فلا يبرد فيهِ الجسم ولا يتعرض للاحتقانات الدموية . وما يتبعهُ من الدعك افضل في تحريك الدم من الدوش البارد الذي يقصد بهِ دفع الدم من ظاهر الجسم الى باطنهِ

باب الزراعة

تربية الماشية (البقر) في مصر

العناية بالبقرة الحلوب

ان العناية بالماشية الحلوب في مصر على غير ما يرام . والفلاح لا يقتني غير البقرة القادرة على العمل والبن والعمل على طرفي نقيض لان العمل يضعف البقرة و يجعل معظم غذائها يذهب الى تعويض ما تفقدهُ في الشغل ولا يبقى منهُ غير جزء يسير يذهب لتكوين اللبن وان اقتنى احد الفلاحين بقرة للحلب خاف عليها من الاصابة بالعين فيحجبها عن جميع الابصار بربطها في زريبة محاطة بسور من حطب القطن لا تتيها حرارة الشمس ولا برد الليل فتنام على روثها فيتسخ جسمها وضرعها و يصير لبنها عرضة للاوساخ وجسمها عرضة لكثير من الامراض واحيانًا يبلغ بهِ الحذر مبلغًا يدفعهُ الى تلطيخ جسمها بالطين فيجعلها عرضة للامراض والهلاك فيجب ان تبنى الزريبة على طريقة يتجدد معها هواؤها و يدخلها النور وان يرش التراب الرفيع على الروث فيها وان يقام بقربها مظلة تستظل بها البقرة مدة النهار

اما العجول الصغيرة فتربط من يوم ولادتها فتنشأ ضعيفة هزيلة عديمة النشاط قليلة الشهوة للاكل . وربطها في مكان واحد مع امها ضرر آخر وهو تعود الام على رؤية ولدها

معها دائماً حتى اذا اريد ابعادهُ عنها غضبت غضباً شديداً قد يضرها فافضل وسيلة هي اختيار قطعة ارض طلقة الهواء كثيرة الضوء مرتفعة واحاطتها بسور من السلك او الخشب واطلاق العجول الصغيرة فيها تجري وتلعب كما تشاء فتنمو بسرعة وتزداد نشاطاً وقوةً . وافضل وقت لميلاد العجول الربيع والشتاء لوجود البرسيم فيهما وهو سهل الهضم والهضم فتأكلهُ العجول وتتغذى بهِ البقر فيكثر لبنها وفضلاً عن ذلك هذا الوقت هو موسم اللبن لان فيهِ يصنع الجبن والسمن للسنة جميعها لعدم صلاحية عمل ذلك تماماً في الصيف لارتفاع درجة حرارتهِ . فالواجب اذاً الاجتهاد بجعل زمن الوضع في هذا الوقت لهذه الاسباب فان طلبت البقرة المواقعة مثلاً في شهر دسمبر فيكون ميعاد وضعها في اغسطس فيقول الفلاح الافضل تأخيرها لمارس حتى تضع في دسمبر (ابتداء البرسيم) ولكن تأخيرها مدة اربعة شهور بدون ملاقاة الذكر يجعلها لا تنشط الاَّ بعد عدة مرات وبذا يضيع وقت طويل بدون حمل وفي ذلك خسارة اكبر مما لو تركت للمواقعة عند الطلب ففي مثل هذه الحالة يلزم التدرج بتأخيرها مدة قصيرة حتى تطلب ثاني مرة فيجمعها بالذكر ويفعل كذلك ثاني سنة حتى يتوصل الى مبتغاهُ

اما شبة البقر الحامل فيجب الاعتناء الزائد بمعاملتها حيث لم يسبق لها ذلك فعلفها يكون مناسباً لا كثير الغذاء فيتحول الى سمن ولا قليلهُ فتضعف ويضعف معها جنينها ويسمح لها بالرياضة واستنشاق الهواء النقي وتمنع من المشي الكثير والشغل بالمرة وتوقى قبل الولادة بشهر ونصف او اكثر من الامساك والضرب ووثوب ثور عليها . كل هذه مسائل يجب الالتفات اليها وعندما يأتيها المخاض يلازمها صاحبها لمساعدتها ان اقتضت الحال بشرط تطهير يديهِ وذراعهِ بالحامض الفنيك المخفف خوفاً من اصابتها بمرض وبعد وضع العجل مباشرةً يتركهُ لها لتنظفهُ من المواد المخاطية المغطية لجسمهِ فتحسهُ لهُ وان لم تفعل ذلك كما يجب تساعد على ازالة هذه المواد بالقش ثم يرشد العجل الى ثدي امهِ ليتغذى بما تفرزهُ من اللبن الطبيعي ذي القوام المتماسك الكثيف واللون الاصفر ويسمى باللباء (السرسوب او المسمار) فقد خصهُ الله بمزايا كثيرة لا غنى عنها للعجل بعد ولادتهِ منها احلواؤهُ على مواد مسهلة تمنع عسر الهضم وتنفع العجل ولكن الفلاح يحلب معظمهُ لاَكلهِ فينشأ العجل ضعيفاً ان لم يصب بمرض ولعلَّ الفلاح اذا ادرك خطأهُ لا يعود اليهِ

والشبة لعدم تعودها الحلب من قبل يلزم الحلاب استعمال الرأفة بها حتى لا تنشأ فيها اخلاق سيئة والحلب يجب فيهِ الاستمرار مع السرعة بعد تنظيف الضرع تماماً لئلاَّ يأخذ مقدار ما تدرهُ البقرة من اللبن في التناقص وتؤدي القذارة ايضاً الى قلة السمن في اللبن

وفسادهِ بسرعة وتعرض الضرع نفسهُ لكثير من الامراض والفلاح يزيد الطين بلة بوضع يدهِ في اللبن تسهيلاً للحلب اذ يلوثهُ بما يتفق ان يكون عليها من الوسخ والجراثيم وفضلاً عن ذلك قد تصاب حلمة الثدي بالتشقق ونزف الدم بسبب ذلك فالواجب اذاً غسل الضرع واليدين بالماء الفاتر والصابون قبل الحلب ثم تنشيفها جيداً بعدهُ — ويسهل حلب البقرة اذا كان ولدها بجانبها فبينما هو يرضع احد ثديي الضرع يحلب الثدي الآخر وان اريد منهُ ادرار امهِ اللبن يربط برجليها الاماميتين لان رؤيتها لهُ تحملها ساكنة هادئة

وتترك اغلب الابقار بدون غطاء صيفاً وشتاء وذلك غلط فحرارة الصيف نهاراً شديدة تؤثر تأثيراً سيئاً في مقدار اللبن والغذاء الجاف في هذا الوقت يزيد هذا التأثير اما في الشتاء فتقتات المواشي بالبرسيم تترك ترعاهُ نهاراً وليلاً في الغيط فتكون عرضة للبرد والامطار وصقيع الليل الشديد فتفقد معظم غذائها في حفظ حرارة جسمها والبرسيم ليس مما يولد حرارة كثيرة فتكون النتيجة قلة اللبن فالواجب اذاً ايواء البقر في الزرايب ليلاً واحضار البرسيم لها فيها اما في النهار فترعاهُ في الغيط لان ذلك افضل للماشية وللارض لما تكتسبهُ من الغذاء الذي في بزازها — اما اوقات الحلب فيجب ترتيبها بقدر الامكان لانهُ ان طالت المدة قبل الحلب يكثر مقدار اللبن ويقل الدهن فيهِ والعكس بالعكس وبعد انتهاء زمن الحلب يلزم تمشيط الابقار لنظافة جسمها من الوسخ ومن الحشرات الطفيلية

الغذاء — الغالب ان الفلاحين لا يقدمون الغذاء الكافي للبقر فتنشأ ضعيفة هزيلة يتعذر تحسينها في مستقبل عمرها مهما قدم لها من الطعام وهذا من الاسباب المهمة لعدم وجود انواع خاصة للبن والعمل وغيرهما والاغذية في مصر خضراء وجافة واهم انواع الاول البرسيم الشتوي ويمكث نحو سبعة شهور فتتغذى جميع مواشي القطر منهُ ويراعى عند اعطاء البرسيم للبقر النقط الآتية — جسم البقرة ومقدار ما تفرزهُ من اللبن وما تعملهُ من العمل ان كانت غير حامل وصاحبها يضطر الى تشغيلها وقد قدروا للبقرة مدة الربيع ثلاثة ارباع فدان تقريباً ولكن احسن طريقة ربطها في الغيط ترعى طول النهار لتأكل ما يكفيها ويجب ان لا يسمح لها باكل البرسيم صباحاً قبل ان يجف الندى عنهُ لئلا يتخمر في جوفها ويحاول الفلاح احياناً الاقتصاد فيضيف للبرسيم بعض الحشائش واوراق الخضراوات مثل الكبر واوراق الكرنب فتنتقل رائحتها الى اللبن فيصير غير مقبول ويعرض عنهُ المشترون. وفي بعض الجهات عند ارتفاع ثمن البرسيم يضيفون اليهِ قش الارز غير عارفين ان ذلك يقلل من مقدار اللبن — وبعد انقضاء موسم البرسيم تتغذى الماشية بالعلف الجاف لانهُ في زمن الصيف

لا يزرع الا بعض الاباعد لقلة العلف الاخضر مثل الذرة الشامية والدخنية والبرسيم الحجازي وحشيش الامشوط وقد تكلمت على صفاته وكيفية زرعه وذرع المحاصيل السابقة في المنتطف الاغر منذ اربع سنين وبينت ما لها من المفعول الحسن في زيادة اللبن مما لا يتوصل اليه مطلقاً بالعلف الجاف خصوصاً اللبن الذي يعتمد عليه الفلاح لرخصه وهو غير محتوٍ على شيء من عناصر التغذية الضرورية وفائدته توليد الحرارة في الجسم وملء الجهاز الهضمي حتى يستطيع هضم الحبوب المغذية مثل الفول او الشعير او اقراص بذرة القطن المقشورة وغير المقشورة واقراص السمسم وبذر الكتان وكثير من الفلاحين يخزنون الدريس لزمن الصيف فيكون غذاء نافعاً للماشية

محمد مختار الجمال

مساعد مدرس بمدرسة الزراعة

ارشادات لزراعة الفاصولية البيضاء

وزعت نظارة الزراعة منشوراً فيه الارشادات الآتية لزراعة الفاصولية

١ التقاوي — لا توجد تقاوي هذا الصنف عادة في القطر وانما يمكن استيرادها من الخارج فعلى من يريد شيئاً منها ان يخابر نظارة الزراعة بالكمية التي يطلبها ومتى اجتمع لدى النظارة مقدار كاف من الطلبات فهي تقوم اذ ذاك بالاتفاق مع بعض تجار هذا الصنف لكي يوردوه مباشرة الى الطالبين

اما مقدار ما يلزم للفدان الواحد من التقاوي فنحو كيلتين ونصف

٢ ميعاد الزراعة — في شهري فبراير ومارس

٣ تاريخ الحصاد — يحصد المحصول الناضج الجاف بعد تاريخ الزراعة بثلاثة اشهر ونصف

٤ الفلاحة — افضل طرق زراعة الفاصولية ان تخطط الارض خمسة خطوط في كل قصبة ويزرع الخط من جانبيه

٥ السماد — تسمد الارض بالسماد الكفري بمجرد ظهور النبات على وجه الارض . اما اذا استعمل السماد الكيماوي فيوضع للفدان ٢٢٥ كيلو من فوق الفوسفات و ٥٠ كيلو من سيوريات البوتاس قبل البذار وهذا طبقاً للمقادير التي يستعملها قسم البساتين التابع للنظارة

٦ الري — تبتدئ الرية الاولى في اول فبراير قبل البذار والرية الثانية بعد البذار بنحو ٣ يوماً واما غيرهما من الريات الخفيفة فتكون حسب المناوبات فاذا اخذت القرون في التكون تروى الارض في فترات من ١٢ يوماً الى ١٥

٧ الفاصولية الخضراء — اذا زرعت الفاصولية لتؤكل خضراء فالارض تروى كل اربعة او خمسة ايام اثناء تكون القرون

٨ الفاصولية الناشئة — يقلع المحصول و يدرس بالطريقة المعتادة وتبنهُ ينفع غذاء للمواشي

٩ تؤكل الفاصولية البيضاء في سائر انحاء اوربا و يكثر طلبها ايضاً في اميركا

مستقبل زراعة القطن

وما يجب على الحكومة

يزرع القطن في القطر المصري في نحو مليون وثمانمئة الف فدان و يبلغ محصولهُ نحو سبعة ملايين قنطار الى سبعة ونصف فمتوسط محصول الفدان اربعة قناطير او اكثر قليلاً ومتوسط النفقات اللازمة لزرع فدان القطن الى ان يجنى و يباع من ثمن نقاوي وسياخ واجرة حرث وتخطيط وعزق وري وجمع وغفر نحو سبعة جنيهات ومتوسط ايجار الفدان الذي يبلغ محصولهُ اربعة قناطير ثمانية جنيهات فايجار هذا الفدان ومصاريف زراعته ١٥ جنيهاً. وكان متوسط ثمن قنطار القطن في السنين الاخيرة ٤٢٥ غرشاً فاذا كان الزارع لهُ مستأجراً اوفى الايجار وربح اجرة عمله وجنيهين فوقها وحطب القطن . واذا كان مالكاً ربح منهُ ما يعادل ايجارهُ . والاطيان التي محصولها اكثر من اربعة قناطير ايجارها اكثر من ثمانية جنيهات والتي محصولها اقل من اربعة قناطير ايجارها اقل من ثمانية جنيهات . وقد تقل مصاريف الزراعة فتبلغ ستة جنيهات او خمسة وقد تزيد فتبلغ ثمانية او تسعة كما لو زرع المالك لحسابهِ ولكن ما دام ثمن قنطار القطن يتراوح بين اربعة جنيهات وخمسة فتهُ ربح معتدل

واذا قيل للاوربيين اصحاب معامل الغزل والنسج ان متوسط محصول فدان القطن المصري اربعة قناطير تباع بستة عشر جنيهاً او اكثر حسبوا ان الربح من زرع القطن يفوق كل حد لان الفدان عندهم في الزراعات الواسعة لا يبلغ ثمن محصولهِ اكثر من ستة جنيهات او سبعة فيلجأون الى كل وسيلة لخفض سعر القطن لانهم يجهلون مقدار المصاريف اللازمة لزرعهِ و يجهلون ايضاً ان مال الفدان الذي يزرع قطناً يتراوح بين جنيه وجنيه ونصف ويصيبهُ من نفقات النظار والمعاونين والخفراء والكلافين وتطهير المراوي والمصارف والجسور لا اقل من مئة وخمسين غرشاً الى مئتي غرش فالفدان الذي ايجارهُ ثمانية جنيهات لا يكون صافيها لمالكهِ اكثر من خمسة وقد يضيع نصفها في سني المحل

واذا دامت الحال على هذا المنوال من هبوط سعر القطن دعت الضرورة الى ابطال

زرعه لانهُ اذا كان متوسط سعر القنطار ٣٠٠ غرش فقط فمن زرعه خسارة أكيدة والذي يخسر سنتين لا يستطيع ان يكرر الزراعة في السنة الثالثة

غير ان القطن اهم كل مزروعات القطر المصري وعليهِ وحدهُ الاعتماد في ايفاء الاموال الاميرية واقساط البنوك ودفع ثمن الواردات الاوربية وليس في القطر محصول آخر يمكن اصدارهُ يقوم مقام القطن والقمح المصري غير مطلوب واذا تأخر تصديرهُ ضربهُ السوس وقس على ذلك سائر الحبوب فانها كلها لا تقوم مقام القطن ولا مقام بزرة القطن . والتبغ الذي يكثر البعض من الكلام عليهِ وعلى وجوب العود الى زراعتهِ لا يمكن ان يقوم مقام القطن الاَّ اذا ثبت انهُ يمكن تصديرهُ واستعمالهُ بدل التبغ التركي وهذا لم يثبت حتى الآن ولا يرجح انهُ ممكن بل لم يترجح ان الوطنيين يدخنونهُ بدل التبغ التركي والروسي . وقصب السكر لا تروج سوقهُ ويغلو ثمنهُ الاَّ اذا ابطل الاوربيون زرع البنجر وهذا لا يحتمل الاَّ في زمن الحرب

بقي انهُ لا بدَّ من الاعتماد على القطن ومن بذل كل وسيلة ممكنة لاحتكارهِ ورفع سعرهِ . وما من سبيل الى ذلك في هذا القطر الاَّ اذا فعلتهُ الحكومة نفسها لان ليس فيهِ شركات غنية تستطيع ان تشتري محصول القطر وتتحكم في ثمنهِ والحكومة ليست تاجرة ولا يحسن ان تتعرض للتجارة ولكن هذه الحال استثنائية والحكومة فيها بين شرين اما ان تترك التجار يتحكمون بسعر القطن فيهبط حتى يصير زرعهُ خسارةً وتقع البلاد في الافلاس واما ان تستدين نحو ٢٥ مليوناً من الجنيهات تشتري بها القطن سنة بعد سنة وتتحكم في رفع سعرهِ فان فائدة الخمسة والعشرين مليوناً في السنة لا تزيد على مليون جنيه ولكن رفع سعر القطن يزيد دخل البلاد عشرة ملايين من الجنيهات على الاقل

اننا نرى الدول تستدين الآن مئات الملايين من الجنيهات تنفقها في حروبها والحرب ليست اجل من التجارة ولا ربحها للبلاد اوفر من ربح التجارة . والقواعد التي يجري عليها علماء الاقتصاد يحسن العمل بها ما دام النفع منها ثابتاً والضرر منتفياً ولكن اذا اتضح ان نفعها غير ثابت وان ضررها محقق وجب العدول عنها

ان ما فعلتهُ الحكومة المصرية الآن من تعيينها مليون جنيه فقط لتشتري بهِ قطناً وتحدد بها للقطن سعراً واطئاً يجعل زرعهُ خسارة بخسارة مما يدلُّ على انها اعتمدت في ذلك على الناس لا يعرفون شيئاً عن زراعة القطن ومصارفهِ ولا يدركون اهمية القطن للقطر المصري فان السعر الذي حددوهُ للقطن لا يفي في اكثر الاحيان بمصاريف الزراعة وحدها فمن اين يأتي اصحاب القطن باموال الحكومة وايجار الاطيان وسائر المصاريف العمومية